الموحد ٣

مجلة نباتية فصلية

WWW.ATTAWEEL.COM

أسعد الدين محمد

ديوان

شعر عدي بن الرقاع العاملي

عبدالحميد الرشودي

بغداد

عدي بن الرقاع شاعر بارز من شعراء السياسة في العصر الاموي ، وقف جلّ شعره على مدح الامويين وخاصة البيت المرواني . وقد نجمت بينه وبين جرير مهاجاة ادت الى ان ينفس جرير عليه بعض قصائده فقد ذكر المرزباني في « معجم الشعراء » انهما اجتمعا عند عبدالملك بن مروان فأنشد عديّ قصيدته التي مطلعها : « عرف الديار توهماً فاعتادها » قال جرير فحسدته على ابيات منها حتى انشدَ في صفة الظبية والغزال : « تُزجي اغنّ كأنّ إبرةَ روقه » فرحته . فلما قال « قلم أصاب من الدواة مدادها » رحمت نفسي وحالت الرحمة حسداً .

ومما يدل على مكانته الشعرية لدى الرواة ماساقه الشريف المرتضى في « امالية : ١ / ٥١١ » في رواية للاصمعي قوله : « . . . ولا وصف احد عيني امرأة الا احتاج الى قول عَدِيّ بن الرقاع :

لولا الحياءُ وان رأسي قد بدا
فيه المشيبُ لزرتُ أمّ القاسم
وكأنها وسط النساء أعارها
عينيه أحورُ من جآذر جاسم
وسنان أقصدهُ النعاسُ فرنقت
في عينه سِنةٌ وليس بنائم

ولقد عثر في الأونة الاخيرة المحققان الفاضلان الدكتور نوري حمودي القيسي والدكتور حاتم صالح الضامن على نسخة فريدة من ديوان ابن الرقاع فتوفرا على تحقيقها والتقديم لها بمقدمة ضافية تحدثا فيها عن الشاعر وديوانه وخصائص شعره وقد تفضل المجمع العلمي العراقي فتولى نشر الديوان ضمن مطبوعاته لعام ١٩٨٧ ، ولعل من نافلة القول ان نذكر ان المحققين من اساتذة الادب في كلية آداب / بغداد المعروفين بفضلهم وسابقتهم في تحقيق النفائس من تراثنا الأدبي ونشره .

وقد رجح المحققان ان النسخة التي اعتمداها ، في التحقيق مطابقة في أوصافها لأوصاف النسخة التي يحتفظ بها الدكتور حسين علي محفوظ والتي سبق ان أتى على وصفها والتعريف بها في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق « المجلد الثالث والثلاثين ، ١٩٥٨ » .

ولم تقف همة المحققين عند قصائد عَدِيّ التي ضمتها المخطوطة والبالغة « ٢٩ » قصيدة مجموع ابياتها « ١٠١٠ » أبيات بل شمرا عن ساعد الجد فتعقبا شعره الذي أخلّ به الديوان فجمعا طائفة منه ونشراها ذيلاً للديوان ثم تفيا على ذلك بالشعر المنسوب اليه والى غيره من الشعراء وألحقاه في خاتمة الديوان .

WWW.ATTAWEEL.COM

وقد عنت لنا ملاحظات تتعلق بضبط المفردات ورواية الشعر آثرنا نشرها عسى ان يجد فيها المحققان مايفيدهما عند اعادة طبع الديوان والله الموفق الى الصواب .

١ ـ ورد في ص ٣٠ قول عدي بن الرقاع :

« ألم » على طلل عفا متقادم
بين الذويب وبين غيب الناعم

صوابه المَمْ .

٢ ـ وورد في ص ٤١ قوله :

لم تزدك الدار الاطربا
والصبا « غيرُ » شبيه بالصواب

وقد ضبطت كلمة « غيرُ » مرفوعة وحقها النصب « غيرَ » .

٣ ـ وورد في ص ٤٧ قوله :

ثم قفاهن محبوك الشوى
« أصحلُ » في اخدريات لهابِ

وقد وردت « اصحلُ » بالضم فاخلت بالوزن وحقها تنوين الضم « أصحلٌ » .

٤ ـ ورد في ص ٤٩ قوله :

لمن الدار « مثلُ » خط الكتاب
بالمراقيد او بذكر العقاب

وقد وردت « مثلُ » مرفوعة وحقها الانتصاب على الحال « مثلَ » .

٥ ـ وفي ص ٤٩ ، أيضاً ورد البيت الآتي مستقيم الصدر منكسر العجز :

ليت لي جيرةً كآل خليد
« حسبي الذي ماتعي الأحساب » ؟

٦ ـ وورد في ص ٤٩ كذلك البيت الآتي مكتوباً بهذه الهيئة :

ظاهرو الأنس والعفاف اذا
مالزّ بين البيوت بالأطناب

وهو مدور والصواب ان يرسم بهذه الصورة :

ظاهرو الانس والعفاف اذا ما
لزّ بين البيوت بالأطناب

٧ ـ وفي ص ٥٠ ورد البيت الآتي :

عاد للقلب من رويعة ردُّ «
بعد صرم مبينٌ واجتناب

وقد حرفت فيه كلمة « ودُّ » الى « ردُّ » ولاريب انه من اوهام المطبعة .

٨ ـ وفي ص ٥٧ ، ورد الآتي :

وكماةً كستهم الحرب بيضاً
« وسرابيل » كسرت للضراب

وقد جاءت « سرابيلُ » مرفوعة وحقها النصب لأنها معطوفة على « بيضاً » المنصوبة على المفعولية الثانية للفعل كسا .

٩ ـ وفي ص ٦٢ وردت « شزّبٌ » بتضعيف الزاي فاخلت بالوزن وحقها السكون .

« شزْبٌ » ذوابل تتقين لبانه
وجبينه بسنابك كالجندل

وجاء في شرح هذا البيت قول ثعلب : جندل وجنادل جمع جندلة وهي الحجر يملأ الكمين ـ قلت لعل اصلها الكفين فصحفت الى الكمين .

١٠ ـ وفي ص ٧١ ضبطت كلمة « محفل » في قوله : « او راح يوم جماعة في مَحْفَل بفتح عين الكلمة وحقها الكسر لانه اسم مكان « مَحْفِل » .

١١ ـ وجاء في ص ٨٠ قوله في شرح البيت « ٣١ » : « يقال سُميَ البدرُ لانه يبدر الشمس » فضبطت البدر بالضم وحقها النصب لأنها مفعول ثان للفعل « سُمي » .

١٢ ـ وفي ص ٨٥ وردت كلمة « تزجي » بفتح تاء المضارعة وحقها الضم لأنه فعل رباعي : « تزجي اغن كأنّ ابرة روقه » .

١٣ ـ وفي ص ٩٦ ضبطت « بَلاها » بفتح الباء والصواب كسرها

في قوله :

ماهاج شوقك من مغاني دمنة
ومنازل شغف الفؤاد « بلاها »

١٤ ـ وفي ص ٩٦ أيضاً وردت كلمة « ودها » مرفوعة وحقها النصب لأنها مفعول ثان للفعل « أعير » المبنى للمالم يسم فاعله في قوله :

وأعارها الحدثان منك مودة
وأعير غيرك « ودها » وهواها

١٥ ـ وفي ص ٩٩ سهلت همزة المروءة من غير ضرورة ملجئة وقد أوردها الراجكوتي في الطرائف الأدبية ، ص ٩٣ ، على وجهها :

لامكثر غس ولا آبن ولبدة
بادعي « المروّة » يستبيح حماها

١٦ ـ وفي ص ٩٩ أيضاً وردت « مآبٍ » منونة تنوين خفض فأخلت بالوزن وحقها « مآبَ » فهي ممنوعة من الصرف ولاضرورة ملجئة لصرفها فضلاً عن ان صرفها قد اخل بوزن البيت كما صحفت قراها الى « فراها » :

قُريّةُ حبل المقيظ واهلها
بحشا « مآبٍ » ترى قصور « فراها »

١٧ ـ وفي ص ١٠٠ ، ضبطت عين « يَجُل » بالضم وحقها الكسر في قوله :

افلا تناساها بذات برايةٍ
عنسٍ « يَجُل » اذا السفار براها

١٨ ـ وفي ص ١٠٣ ضبطت ياء المضارعة بالضم في قوله :

الفت على متن الطريق جنينها
بتنوفة قفر « يُحار » قطاها

وحقها الفتح لأن الفعل « يحار » ثلاثي وليس رباعياً .

١٩ ـ وفي ص ١١٤ ضبطت « مَدحتي » بفتح الميم وصوابها بالكسر في قوله :

فصلتْ « مدحتي » واجز كريماً
اذا ماعفتُ عن بلد أطالا

٢٠ ـ وفي ص ١١٥ ضبطت « ازمانها » منصوبة وحقها الرفع على الفاعلية للفعل يعود :

فلن يعود اليها اهلها أبداً
حتى يعود لها ازمانها القُدُمُ

٢١ ـ وفي ص ١١٩ ورد البيت الآتي على هذه الهيئة . .

في شدة العقد والحلم الرزين وفي
القول الشبيت اذا ما استنت الكلم

وهو مدور وبما ان المحققين قد رسما بعض الأبيات المدورة على وجهها الصحيح لذا لزم التنبيه على ما أغفلاه لأنه يوهم غير ذوي البصر بالشعر انه غير مدور والصحيح ان يرسم على هذه الهيئة :

في شدة العقد والحلم الرزين وفي الـ
ـقول الشبيت اذا ما آستنت الكلم

٢٢ ـ وفي ص ١٢٦ ورد قوله :

(الجامعَ) الحلم الاصيل وسؤدداً
غمراً يعاش به وحكمةَ حازم

وقد ضبطت (الجامعَ) بالفتح وحقها الرفع لأنها بدل من قوله المتقدم « فرعٌ كان الناس حين يرونه » .

٢٣ ـ لقد وهم ابن بري في ممدوح القصيدة العاشرة الواردة في الديوان ص ١٢٨ الخاصة في مدح عمر بن عبدالعزيز وقال انها في مدح عمر بن هبيرة (الايضاح والتنبيه ٢ / ٢٨) ويفند قوله هذا ماورد في القصيدة نفسها :

مدحت أمير المؤمنين الذي اصطفى
لنا ربنا فضلاً على كل مسلم

وكان على المحققين ـ وقد اعتمدا (الايضاح والتنبيه) مرجعاً لتخريج بعض أبيات هذه القصيدة ـ ان ينبها القارىء ويصححا هذا الوهم .

٢٤ ـ وفي ص ١٣٨ ورد البيت الآتي بهذه الصورة :

تمتلي ظلمة الخباء كما
ينكشف الصبح عن مهاة الصريم

وهو بيت مدور حقه ان يرسمه بهذه الهيئة :

تجتلي ظلمة الخباء كما بن
كشف الصبح عن مهاة الصريم

٢٥ ـ وفي ص ١٤٠ وردت كلمة (غيرُ) مرفوعة وحقها النصب على الحال في قوله :

ولقد يخفض المجاور فيهم
(غير) مستشرف ولا مذموم

٢٦ ـ وفي ص ١٤١ ورد البيت الآتي بهذه الصورة :

هنْ عجم وقد فهمن من القول
هَبي وآجدمي وهابي وقومي

وحقه ان يرسم مدوراً بهذه الهيئة :

هن عجم وقد فهمن من القو
ل هبي وآجدمي وهابي وقومي

٢٧ ـ وفي ص ١٤٣ ورد قوله :

وتولّى الحصا ذواتِ نسور
(مُجَمَّراتٍ) يؤدن صمّ الرضيم

ولقد أخل فتح الجيم وتشديد الميم من كلمة (مجمرات) بالوزن ولايستقيم الا اذا سكنت الجيم وخففت الميم .

٢٨ ـ وفي ص ١٠٥ وردت كلمة (الفُّ) مرفوعة وحقها النصب لأنها عدد ناب عن ظرف الزمان في قوله :

لو.. ثوى لايريمها (الف) عام
لم يطل عندها عليه الثواء

٢٩ ـ وفي ص ١٥١ ورد البيت الآتي بهذه الصورة :

بزها الامرَ أيّد نعرُ النية
لايُطبيه الا الخلاء

وهو مدور حقه ان يرسم بهذه الهيئة :

بزها الامر ايّدُ نعرُ النيـ
ـية لايُطبيه الا الخلاء

٣٠ ـ وفي ص ١٥٢ ورد البيت الآتي بهذه الصورة :

كتغني اللذيذ اصبح نشوان
ترنيه نشوةً عشواءُ

وحقه ان يرسم مدوراً بهذه الهيئة :

كتغني اللذيذ اصبح نشوا
ن ترنيه نشوة عشواء

٣١ ـ وفي ص ١٥٣ ضبطت كلمة (الضُمّر) بتشديد الميم فأخلت بالوزن ولايستقيم الوزن الا بتسكينها كما ان هذا البيت رسم بهذه الصورة :

فهو مستدمج أمرٌ على (الضُمّر)
خيصٌ قد لاحه التعداء

وهو مدور حقه ان يرسم بهذه الهيئة :

فهو مستدمج أمِرٌ على الضمـ
ـر خيصٌ قد لاحه التعداء

٣٢ ـ وفي ص ١٥٤ رسم البيت بهذه الصورة :

طار عنه نسيل عام كما
طار عن العلج ذي القميص القباء

وهو مدور حقه ان يرسم بهذه الهيئة :

طار عنه نسيل عام كما طا
رَ عن العلج ذي القميص القباء

٣٣ ـ وفي ص ١٥٤ ورد البيت الآتي :

(ونقى) القرّح الصلادمَ حتى
تركت جُوّه له المعيراء

وقد صحفت فيه نقى الى (نقى) كما ان الشاعر قد اضطر بسبب الوزن الى أن يخفف المعيوراء الى (المعيراء) وكان واجب التحقيق ان ينبه الى ذلك لأن هذه الكلمة وردت بالشرح (المعيوراء) .

٣٤ ـ وفي ص ١٥٤ ورد البيت الآتي بهذه الصورة :

فبفاحي لبانه وذراعيه
أخاديدُ مابهنّ غباء

وهو مدور حقه ان يرسم بهذه الهيئة كما يقتضي ذلك الرسم العروضي :

فبفاحي لبانه وذراعيـ
ـه أخاديد مابهن غباء

٣٥ ـ وفي ص ١٥٥ ورد قوله الآتي بهذه الصورة وقد صحفت فيه الظاء الى طاء في (طلعه) :

بتشكّى الوجا ومنه إذ جدّ
على (طلعه) لمن غناء

كما ان البيت مدور حقه ان يرسم بهذه الهيئة وذلك اما بوضع (م) بين شطري البيت او بفك ادغام الدال .

يتشكّى الوجا ومنه اذا جدْ
دَ على (ظلعه) لمن غناء

٣٦ ـ وفي ص ١٥٦ ورد قوله بهذه الصورة :

فتعرضن مايردن كما
تعرض عند أطلاعها الجوزاء

والبيت مدور حقه ان يرسم بهذه الهيئة :

فتعرضن مايردن كما تعـ
ـرض عند اطلاعها الجوزاء

٣٧ ـ وفي ص ١٥٧ ورد قوله بهذه الصورة :

فقضين الغليل ثم تولين
بليل وهن منه رواء

وحقه ان يرسم مدوراً بهذه الهيئة :

فقضين الغليل ثم تولي
ـن بليل وهنّ منه رواء

٤٠ ـ وفي ص ١٥٧ ورد قوله :

قد نما في ضروعها الفيءُ والحملُ
تماماً واسترخت الاصلاء

غير مدور وحقه ان يدور ويرسم بهذه الهيئة :

قد نما في ضروعها الفيءُ والحمـ
ـل تماماً واسترخت الأصلاء

٤١ ـ وفي ص ١٥٧ أيضاً جاء قوله بهذه الصورة :

فنتجنا قناعساً رعت الحوّة
او جوش فهي فعسّ نواء

وحقه ان يدور ويرسم بهذه الهيئة بعد فك ادغام واو الحوّة :

فنتجنا قناعساً رعت الحوْ
وَة او جوش فهي فعس نواء

٤٢ ـ وفي ص ١٥٨ ورد قوله بهذه الصورة :

امطرتني بها يمين فتق
أروعَ لاكزّة ولاشنجاء

وحقه ان يدور ويرسم بهذه الهيئة :

امطرتني بها يمين فتق أر
وعَ لاكزّةً ولاشنجاء

٤٣ ـ وورد في هذه الصفحة أيضاً قوله بهذه الصورة :

لابنيْ غيره فمدّ له العمرُ
بملك وتمت النعماء

وهو مدور حق راء (العمر) ان تلحق بعجز البيت كما يقتضيه الرسم العروضي .

اما تنوين الفتح الذي ركب الالف المقصورة فهو مقحم حقه الحذف اذ لا شك بأنه من اوهام المطبعة .

٤٤ ـ وورد في ص ١٥٩ قوله بهذه الصورة :

غير ان الوليد ما اختاره الله
وللمسلمين فيه رعاء

وحقه ان يدور وذلك بنقل الهاء من لفظ الجلالة الى الشطر الثاني .

٤٥ ـ وفي ص ١٦٠ ضبط الضمير (هم) بضم الميم فأخل بوزن البيت وحقه السكون في قوله :

يبأس الظلم ان يكون بأرض
(هم) بها أو يجيء من حيث جاؤا

٤٦ ـ وفي ص ١٦٣ ضبطت كلمة (ورَع) بفتح عين الكلمة

والصواب كسرها لأنها اسم فاعل للمبالغة على وزن (فَعِلَ) كما ان حق حركة (آخر) في البيت الذي يليه الضم لا الفتح لانها معطوفة على (وابل) المرفوعة في قوله :

والـنـاس ليـسـوا يستـوون فـمـنهـم
(ورع) وآخـر ذو نـدى وغـنـاء
كـالـبـرق مـنـه وابـل مـتـتـابـعٌ
جـونٌ و(آخـر) مـايـنـوء بمـاء

٤٧ ـ وفي ص ١٦٩ فصلت (ما) عن (حيث) وحقها الوصل (حيثما) في قوله :

لمـنْ ربُّ حـفـيٌّ لايـضـيـع ولا
يخفى عليه خفيٌّ (حيـث مـا) كـانـا

٤٨ ـ وفي ص ١٧٠ ضبطت كلمة (جين) بكسر الحاء والصواب فتحها لأن المراد بها هنا الهلاك لا الوقت في قوله :

بـعـد الـشـقـاق واضـغـان مـبـيّـنـة
ومـيـتـة كـان فـيـهـا (جِـين) من حـانـا

٤٩ ـ وفي ص ١٧١ ضبطت كلمة (الوليدُ) بالضم والصواب نصبها لأنها مفعول به في قوله :

رأى (الـولـيـد) لهـا اهـلاً فـمـلكـه
واخـتـار مـنـا الـذي يـرضـي وأرضـانـا

٥٠ ـ وفي ص ١٧٢ وردت كلمتا (صعب) و(مغبر) مرفوعتين والصواب جرهما لانهما صفتان لاسم مجرور تقدم في البيت السابق « من كل ابهمَ . . » .

٥١ ـ وجاء في ص ١٧٣ س ٦ في قوله مفسراً « ضواحي : بوادن » وليس بشيء والصواب بوادٍ الواردة في قوله :

بـه كـلومٌ صـوافـير مـذكّـرة
تـرن مـنـه ضـواحي الـصـخـر إرنـانـا

٥٢ ـ وفي ص ١٧٦ ورد قوله :

فـإنّـكَ والـشـعـر اذ تـزجـي قـوافـيـه
كـمـبـتـغـي الـصـيـد في عـرّيـسـة الأسـد

وقد ضبطت النون في انك مشددة فأخلت بوزن البيت والصواب ان تخفف ليستقيم الوزن كما صحفت (ذو) الطائية التي بمعنىْ الـذي الى اذ . وصواب رواية البيت كما وردت في اللسان (رقع) :

فـإنّـكَ والـشـعـرَ ذو تـزجـي قـوافـيـه
كـمـبـتـغـي الـصـيـد في عـرّيـسـة الأسـد

٥٣ ـ وفي ص ١٧٨ وردت كلمة (ربُّ) مفتوحة على توهم انها حرف جر وليس بشيء وانما هي بالضم (ربُّ ابل) اي صاحب ابل ، الا ترى كيف انه وصفه في عجز البيت بقوله (نعارُ) :

ربَّ ابـل اذا اجـتـوى ارض قـوم
شـيّـعـتـه هـمـومـه تـعـارُ

٥٤ ـ وفي ص ١٧٩ ضبط الفعل (تمكّن) مشدداً فأخل بوزن البيت والصواب تخفيفه (تُمكِنُ) في قوله :

عـلق الـقـلبُ عـرسَ ذاك وانّى
(تُـمـكّـنُ) الـرامـيَ المـهـاةُ الـنـوارُ

٥٥ ـ وفي الصفحة ذاتها ضبطت كلمة (قُيّد) بضم فتشديد فأخلت بالوزن وكذلك ضبطت كلمة (آيِدُ) بالضم وصواب الأولى (قِيدَ) بالبناء لما لم يسم فاعله وبه يستقيم الوزن وصواب الثانية الجر لانها صفة للاسم المجرور الوارد في البيت المتقدم « ولقد اغتدي بأجردَ نهدٍ » والبيت بعد تحريره يكون :

آيـدِ الـقـصـريـن مـاقِـيـدَ يـومـاً
لـيـعـنـى بـصـرعـه بـيـطـار

٥٦ ـ وفي ص ١٨٠ ورد البيت الآتي بهذه الصورة :

واذا اهـتـز مـقـبـلاً زانـه اتـلعُ
كـالجـذع مـايُـنـال الـعـذار

وحقه ان يرسم مدوراً على هذه الهيئة كما يقتضي ذلك الرسم العروضي :

واذا اهـتـز مـقـبـلاً زانـهُ اتـ
ـلعُ كـالجـذع مـايـنـالُ الـعِـذارُ

٥٧ ـ وفي ص ١٨١ ورد البيتان الآتيان غير مدورين وقد آثرنا ان نعيد كتابتهما على الوجه الصحيح خشية الاطالة وهما :

حملته رجل قذوف على عضـ
ـب يد مايخاف منها عِثارُ
كالجلاميد في المسيل علاهنْ
نَ من الماء خضرةٌ واسمرارُ

٥٨ ـ وفي الصفحة نفسها رسم البيت الآتي بهذه الصورة :

مشق اللحم عن شواهن مشـ
ـقاً فتعالى واشتدت الاوتار

وهو كما ترى غير مدور ، فما الذي حمل المحققين على تدويره في الوقت الذي اهملا فيه ماحقه التدوير والوجه فيه ان يستأثر الصدر بكلمة (مشقاً) .

٥٩ ـ وفي ص ١٨٢ ورد قوله :

فعلا الصلبُ فاستتب الى حيـ
ـث تكون الفرسان منه الفقار

أقول : جاء في (الصاهل والشاحج للمعرى ص ٣٠٤) :

« ورووا ان يعقوب بن السكّيت صحف قول عدى بن الرقاع :

وعلا الصلب فاستتب الى حيـ
ـث يكون العُرشان منه الفقار

فقال (الفرسان) :

وورد في هامش الصفحة لمحققة الكتاب الدكتورة عائشة عبدالرحمن الشهيرة ببنت الشاطي قولها :

« العُرشان مثنى عرش : جانبا مركب الكاهل في العنق » .

وهذا مذهب في رواية البيت خليق بالتأمل وإعمال الفكر فيه .

٦٠ ـ وفي ص ١٨٢ ورد البيت الآتي غير مدور وصواب رسمه العروضي هكذا :

فهو طاوٍ أقبُّ كالمسد الأمـ
ـلس عاري الشَّوى تُمَرُّ مُغارُ

٦١ ـ وفي ص ١٨٢ أيضاً ورد البيت الآتي بهذه الصورة من الاختلال والاضطراب :

كأنَّ جزوءاً لم يعدُ ذلك حق
بدن اللحم والسبطون صغار

وصواب روايته ـ كما في تقديرنا ـ والله اعلم بالصواب :

(كان جزواً لم يعدُ ذلك حق)
بدن اللحم والسبطون صغار

٦٢ ـ وفي ص ١٨٥ ورد البيت الآتي غير مدور والصواب ان يكتب بهذه الصورة :

والمحامون حين يحتضر النا
سُ وبالأكرمين يُحمى الذمار

٦٣ ـ وفي ص ١٨٧ ضبط كلمة (خُود) بضم الخاء وحقها الفتح في قوله :

لم تدرِ ماسيّء الاخلاق مذ بُرئت
(خود) يورّعها الراعي اذا زجرا

٦٤ ـ وفي ص ١٨٩ ضبطت (مسطارٌ) بالضم وحقها النصب لأنها مفعول ثان للفعل تقري في قوله :

تقري الضيوفَ اذا ماالزاد ضُنَّ به
(مسطار) ماشبة لم يعدُ أن عصرا

٦٥ ـ وفي ص ١٩١ ضبط الفعل (ينبت) بفتح ياء المضارعة على توهم انه ثلاثي لازم وحقها الضم لأن ماضيه (أنبت) المتعدي في قوله :

لبت الذي مسُّ رجلي كان عارضة
بحيث (ينبت) منى الحاجبُ الشعرا

٦٦ ـ وفي ص ١٩١ ضبطت (أُهيض) بضم أولها توهماً بأن الهمزة من بنية الكلمة على حين انها همزة استفهام وآية ذلك ان البناء لما لم يُسَمّ فاعله من الفعل هاض هو (هيض) وقد تكرر هذا الوهم في الشرح حيث فسروا (أهيض) بمعنى كسر في قوله :

ومايضر لساناً كالسنان اذا
غب الكلام (أهيض) العظم أم جُبرا

٦٧ ـ وفي الصفحة نفسها صحفت الحاء الى جيم في قوله (جُبرا) :

داويت ضيفك حتى قام معتدلاً
ورشته فرآه الناسُ قد (جُبرا)

والصواب (حُبرا) بالحاء المهملة ، يقال حبره اي سره وفي التنزيل العزيز [الروم / ١٥] « فهم في روضة يحبرون » . اي يسرون وينعمون ويكرمون .

ويؤيد ذلك ان الشاعر سبق ان استعمل (جبرا) في بيت سابق وان اعادتها قبل سبعة ابيات يوقعه في الإبطاء .

٦٨ ـ وفي ص ١٩٢ ورد البيت الآتي مختل الوزن بسبب سقوط كلمة منه :

تحية من جئتها تسالانه
رأى الحق في مملوكه فتحكما

وصواب روايته : « تحية من قد جئتها تسالانه . . » .

٦٩ ـ وفي ص ١٩٣ ورد البيت الآتي مختل الوزن بهذه الصورة :

الم يك في الاسلام نماه لذي التقى
وفي الحق ان تغنما وتغشما

وأرى ان صواب رواية عجزه : « وفي الحق ان تغنما وان تتغشما » .

٧٠ ـ وفي الصفحة ذاتها جاءت كلمة (رأسُ) مرفوعة على توهم ان الواو التي باشرتها واو عطف في حين ان هذه الواو هي واو رب التي تجر الاسم . كما وردت كلمة (لحمُه) مرفوعة كذلك وحقها النصب لأنها مفعول به للفعل غادرت في قوله كما ورد في الديوان :

و(رأسُ) خميس قد رمانا فغادرت
سلاحُ كماتي (لحمُه) متقسما

٧١ ـ وفي ص ١٩٤ حرفت كلمة ادهم الى ازهم والادهم هو القيد وهو مما يناسب الغُل :

فكنا بني بكر وقد شدَّ دونهم
ابو كرب غُلاً وازهم محكما

٧٢ ـ ووردت في هذه الصفحة أيضاً كلمة (بأسَنا) منصوبة وحقها الرفع لأنها فاعل للفعل تناول في قوله :

تناول نعمان بن عقفان (بأسنا)
فزار القبور انه كان مُحرَما

٧٣ ـ وفي ص ١٩٦ صحفت (مُحرِماً) الى (مُجرِما) فأفسدت المعنى في قوله :

فأبسنَ اليهم من ندانا بنعمة
ولم نستبح سوءاً ولم نغش (مجرما)

٧٤ ـ وفي ص ١٩٦ أيضاً حُرِّف الفعل (صبغنا) الى (صبحنا) في قوله :

إباؤهم ان يشكروا الفضل اننا
(صبحنا) الرماح من ابي جابر دما

ولاشك ان الصبغ هو مما يناسب الرماح والدماء .

٧٥ ـ وفي ص ١٩٩ جاء الفعل (ينكرُ) مرفوعاً وحقه الجزم لأنه جواب مَنْ الشرطية وبما انه قد وليه حرف ساكن فيحرك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين فينبغي ان يكتب بهذه الصورة الصحيحة :

فمن يره لايُنكرِ الدهرَ وجهَهُ
ولاصوته ان الخليط المهاجرُ

٧٦ ـ وفي ص ٢٠٠ وردت (فكُلِّمت) والصواب (تكلّمت) في قوله :

حوافر كالخبل الرعان (فكُلِّمت)
سنابكها وانحص عنها الأشاعر

٧٧ ـ وفي ص ٢٠١ وردت (سِواهم) بكسر السين والصواب فتحها لانها جمع ساهِمة في قوله : « سواهم من هول الغزاة كأنها . . » .

٧٨ ـ وفي هذه الصفحة نفسها وردت (لبوسُهم) مرفوعة على توهم انها اسم كان ووردت (خفافَ) منصوبة على توهم انها خبر كان والعكس هو الصحيح فقد قدم خبر كان على اسمها الا ترى كيف عطف على (خفاف) في قوله :

اذا بـرد الاسـحـار كـان (لـبـوسُـهـم)
(خـفـاقَ) الـدروع والـسـيـوفُ الـبـواتـر

٧٩ ـ وفي هذه الصفحة أيضاً ورد لفظ الجلالة منصوباً وحقه الرفع لانه فاعل للفعل ينصر في قوله :
غـزا عـمـرٌ الـمـنـصـورُ نـفـسـاً ووالهـاً
ولـيـس لـمـن لم يـنـصـرِ (الله) نـاصـر

٨٠ ـ وفي ص ٢٠٣ وردت كلمة (مُدورٌ) مرفوعة وحقها الجر لانها صفة ثانية (لحوضٍ) في قوله :
إن ترى اليوم لحوضٍ دعثور
(مدورٌ) تدوير عش العصفور

٨١ ـ وفي ص ٢٠٥ وردت (أبطا) منصوبة وحقها الرفع على الابتداء لانها اسم تفضيل في قوله :
يـنـضـو الـمـطيَّ بـمـنـكـبـيـه وصـلـبـه
تـعـب (وأبـطا) سـيـرهـنَّ زَمـيـلُ

٨٢ ـ وفي ص ٢٠٦ صحفت (يجدن) الى (يجدن) في قوله :
شـمـسـاً (يجـدن) مـن الـشـريـعـة كـلـما
قـاربـن مـاءً او تخـمش غِـيـلُ

٨٣ ـ وفي ص ٢٠٧ ورد الفعل (ترقرقَ) بصيغة الماضي بسبب الفتحة التي ركبته على حين انه مضارع وقد حذفت احدى تائيه للتخفيف (تترقرق = ترقرقُ) وحذف احدى تاءي المضارع فاش في العربية وفي الكتاب العزيز (تكاد تميز من الغيظ) اي تتميّز .

٨٤ ـ وفي ص ٢٠٨ وردت كلمة (عَرَض) التي هي ضد الطول بفتحتين والصواب بفتح فسكون في قوله :
فـاذا لـهـيـبـتـك حـين عُـدَّ عـمـائه
(عَـرَضَ) يـزيـد عـلى الـبـيـوت وطـول

٨٥ ـ وفي ص ٢٠٩ ضبطت ياء المضارعة من الفعل يطيقها بالفتح على توهم انه ثلاثي والصواب ضمها لانه رباعي تقول اطاق الشيء اطاقة في قوله :
إن الخـلافـة لم يـكـن (لـيـطيـقـهـا)
الا امـرؤ لـلـمـعـضـلات حـمـول

٨٦ ـ في ص ٢١٠ وقد جاءت ياء المضارعة من الفعل يرشف مضمومة على توهم أنه رباعي وحقها الفتح لأنه ثلاثي كذلك ورد هذا البيت في الديوان غير مدور وحقه ان يرسم :
واذ هـي خـود يـكـاد الحـلـيـ
مُ مـن حـسـن بهـجـتـهـا يـشـفـف

٨٧ ـ وفي ص ٢١٠ أيضاً وردت (منعرجَ) منصوبة وحقها الرفع لانها فاعل (ورّعها) كما ان البيت لم يدور وحقه التدوير بهذه الهيئة :
بـابـطحَ ورّعـهـا ان تـغـو
ر مـنـعـرج الـكـيـح فـالـعـصـفـصـف

٨٨ ـ وص ٢١٣ ورد البيت الآتي غير مدور وحقه ان يدور ويرسم بهذه الهيئة :
فـأي عـجـائـب هـذا الـزمـا
نِ تـنـكـر او ابهـا تـعـرف

٨٩ ـ وفي ص ١١٣ ايضاً وردت (أرَبٌ) بصيغة المصدر والصواب (أربٍ) بصيغة اسم فاعل من صيغ المبالغة (فَعِلَ) وهي صفة لامرىء المجرورة . كما ان البيت رسم غير مدور وحقه التدوير وفق الرسم العروضي بهذه الهيئة :
ومـالامـرىء ارب بـالحـيـا
ة عـنـهـا محـيص ولا مـصـرف

٩٠ ـ وفي ص ٢١٤ ضبط الفعل (يَخلف) بفتح ياء المضارعة على توهم انه ثلاثي على حين انه رباعي فحق ياء المضارعة الضم في قوله :
وسـادة كـنـدة اخـوالـه الـ
مـلوك فـليس ابـنـهـم يخـلف

٩١ ـ وفي الصفحة ذاتها ضبطت ياء المضارعة من الفعل (يحصِ) بالفتح على توهم انه ثلاثي في حين انه رباعي فحقها

الضم في قوله :

يرى الحمد غنماً فيعنى به
وان هو لم (يحص) مايتلف

٩٢ ـ وفي ص ٢١٨ صحفت تشيّع الى تشبّع كما ضبطت ذات بالفتح وحقها الضم لأنها فاعل للفعل (تشيّع) في قوله :

وقد (تشبّع) هي (ذاتَ) معجمة
بويزل نابها لم يعدُ ان طلعا

٩٣ ـ وفي ص ٢٢٠ أيضاً ضبطت (أعيبهم) بضم اولها على توهم انه رباعي في حين انه ثلاثي وقد جاء في التنزيل العزيز (الكهف / ٧٩) . .

« أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان أعيبها . . » .

٩٤ ـ وفي ص ٢٢٢ ضبطت فاء الفعل (أميد) بالضم وحقها الفتح لأن الفعل ثلاثي وليس رباعياً في قوله : « أميد كأني شارب لعبت به . . » .

٩٥ ـ وفي الصفحة ذاتها ضبط الفعل (تَشخن) بفتح أوله وحقه الضم لأنه رباعي كما ضبطت (شُربها) بالضم والصواب بالفتح وهي جمع شارب كصَاحب وصَحْب في قوله :

مَقدِيَةٌ صهباء (تشخن) (شربها)
اذا ما أرادوا ان يراحوا بها صرعى

٩٦ ـ وفي ص ٢٢٣ جاء الفعل (مازلت) بتاء المتكلم وليس بشيء وانما هي تاء الخطاب في قوله : « فمازلت مذ ولاك ربك امرهم . . » ، كما ضبطت (صَنعا) بفتح الصاد والصواب بضمها .

٩٧ ـ وفي ص ٢٢٤ جاء الفعل (وَجَدوا) مبنياً للمعلوم والصواب ان يبنى لما لم يسمَّ فاعله في قوله :

بنو الحرب عضوها على كل حالها
فما (وجدوا) فيها لياماً ولاجزعا

٩٨ ـ وفي ص ٢٢٦ ورد البيت الآتي :

ظللت اريها صاحبيَّ ولقد أرى
بها أهلها من بين غُرّ واشيبا

وقد لحقه عيبان :

أ ـ اقحمت اللام على (قد) فأخلت بوزنه والصواب حذفها (قد) .

ب ـ ضبطت غُرّ بالضم فصارت جمع أغر وهو الأبيض وليس هذا مراد الشاعر انما مراده (غِرّ) وهو الصبي غير المجرب وهي مما يناسب (اشيبا) .

٩٩ ـ وفي ص ٢٢٦ أيضاً وردت (بيوتَ) منصوبة وحقها الرفع لأنها فاعل للفعل تجن .

١٠٠ ـ وفي الصفحة نفسها جاء قوله :

(حواضن) الا ان يرى متعرّضٌ
جبيناً اسيلاً او بناناً مخضبا

وقد صحفت (حواصن) الى (حواضن) . يقال حَصُنت المرأة حُصناً ، أي عفت فهي حاصن ، وقد تكرر هذا التصحيف في الشرح الذي يلي البيت .

١٠١ ـ وفي ص ٢٢٩ ورد البيت الآتي غير مستقيم الوزن فليحرر :

فأمهلها حتى اذا ماتغمرت
(وقارَبَتْنَا لدى اكلأنْ وركّبا) ؟

١٠٢ ـ وفي ص ٢٠٣ ورد البيت الآتي :

من الخفراتِ البيضِ (يَحسِبُ) (لونَها)
اذا طار عنها مدرع الشف (مَذهبا)

وقد ورد الفعل (يَحسب) مبنياً للمعلوم وحقه ان يبنى على مالم يسم فاعله كما وردت (لونَها) منصوبة وحقها الرفع لأنها نائب فاعل . وكذلك ضبطت (مذهبا) بفتح الميم والصواب ضمها .

١٠٣ ـ وفي الصفحة نفسها ورد الفعل (يُجبَرُ) مبنياً لما لم يسم فاعله والصواب ان يبنى للمعلوم كما انه ورد مرفوعاً وحقه النصب بلن وكذلك ضبطت مثلهُ مرفوعة وحقها النصب لأنها

مفعول به في قوله على علاته :

أُحبِّر قولاً لن (يُحبَّرُ) (مثلُهُ)
لـه صاحب غيري وان كان (مَغربا)

على اني في شك من كلمة (مَغربا) فهل هي من الاغراب ام من الاعراب ، وعلى اي الحالين فحق الميم الضم لا الفتح فليحرر .

١٠٤ ـ وفي ص ٢٣٤ وردت كلمة (ديّة) بتشديد الياء وحقها التخفيف دِيَة في قوله :

باء القتيلَ الذي اختانوه غائلةً
ماكلّفوا (دِيَّةً) فيه وماحلفوا

ولاوجه للاحتجاج بالوزن فهو مستقيم حتى بعد لتخفيف الذي يورثه زحاف الخبن فتصير فيه (فاعلن) الى (فعلن) وهو زحاف سائغ غير معيب وقد اتفق للشاعر مثل هذا الزحاف في كثير من أبيات هذه القصيدة . كما اتفق لغيره من كبار الشعراء .

١٠٥ ـ وفي ص ٢٤٥ ورد قوله :

فسلْ هوى من لايواتيك وثْه
بآدمَ شهمٍ لاحُلُوٌ ولاصعبُ

وقد جاءت (حلو وصعب) مرفوعتين وحقهما الجر .

وفي المقطوعة التي تضمنت هذا البيت اقواء وهو اختلاف حركة الروى المطلق بالضم والكسر وسائر ابيات القصيدة جاء بالضم . ولا ارى مايسوغ للمحققين ان يغيرا الروي لجعله موافقاً لسائر الابيات فالاقواء في الشعر العربي قديم معروف غير منكور وقد وقع للنابغة الذبياني وغيره من فحول الشعر ، والوجه ان يترك كما هو مع التنبيه في الهامش عليه وهذا من الزم لوازم المحقق الذي يقدر المسؤولية الادبية حق قدرها .

١٠٦ ـ وورد في الصفحة نفسها قوله :

فلاهن بالبُهمى واياه إذ شتا
جنوبٌ اراش (فاللهالةُ) (فالعجب)

وقد جاءت (اللهالةُ) بالتاء المضمومة وصوابها بالهاء المجرورة (اللهالهِ) .

وفي هذا البيت اقواء أيضاً كسابقه الا ان المحققين قد تدخلا فغيرا حركة الروي من الجر الى الضم الذي لاوجه له صنيعهما في البيت السابق وكان الواجب يقتضيها ابقاءه كما ورد في مظانه .

أما بعد ، فهذه ملاحظات عجلى املاها عاملان الأول الحرص على اخراج تراثنا الادبي اخراجاً علمياً دقيقاً وادائه الى الاجيال الجديدة سليماً معافى من الاخطاء والاوهام التي تراكمت عليه عبر القرون والثاني اخلاص النصيحة للاخوين المحققين الفاضلين اللذين ربما لم يتسع وقتهما لمراجعة تجارب الطبع مراجعة فاحصة دقيقة ففرط منهما بعض الأخطاء والتصحيفات التي زاغ عنها البصر او طغى بها القلم ولولا ان الكتاب كتاب شعر يقيم وزنه حرف ويكسره سقوط حرف لأمكن تجاوز الكثير من هذه الملاحظات التي اهملنا بعضاً منها خشية الاطالة والاملال وفقهما الله وسدد خطاهما وأخذ بضبعهما لنشر تراثنا الذي نذرا اوقاتهما في سبيل احيائه وتعميم فائدته بين جمهور القارئين والدارسين .

* * *